قولهم بان ما به تعلق المفعول بالفاعل هو الحدوث
وكان هذا الفاضل نسي ما حققه في شرح الاشارات
فان موجبه تفريع الاستحالة المذكورة على هذا
القول لا على ما ذكره فان قلت خالف
هؤلاء الثلثة اعني الطوسي والرازي والشريف
تلك الثلثة اعني الامام والكاتبي والقاضي في
تعيين مذاهب المتكلمين في جواز استناد
القديم الى المؤثر الموجب فبم رجحت قول
تلك الثلثة على قول هؤلاء الثلثة قلت بان
ما ذكروه كلام نقلي وما ذكر هؤلاء استدلال عقلي
وقد نبهت على ما في استدلالهم من الخلل فلا يصلح
معارضا لما ذكروه ولو كان طريقة هؤلاء ايضا
النقل لكان للترجيح معنى ايضا لان الاعتماد
في نقل مذاهب المتكلمين على الامام اكثر من الطوسي وعلى الكاتبي
اكثر من الرازي وعلى القاضي اكثر من الشريف

يريد مطلب الدين الكاتبي صاحب الشمسية وقد ... كلامه

بل

بل نقول جمهور الاشاعرة قالوا بوجود القديم الممكن
واستناده الى الموجب بالذات فان مذهبهم
ان الله تعالى قادر مختار في ايجاد العالم وموجب
بالذات في ايجاد صفاته وقولهم ان صفاته تعالى
ليست عين ذاته تعالى ولا غيره لا يؤثر فيما ذكرنا
لان مرجعه الى احداث اصطلاح في لفظ الغير
والمراد من الغير في بحثنا هذا المعنى اللغوي
المتعارف ومثبتو الحال منهم قالوا ان عالميته
مستند الى علمه تعالى مع كونهما قديمين والبهشمية
من المعتزلة قالوا ان الاحوال الاربعة وهي العالمية
والقادرية والحيية والموجودية معللة بحالة خامسة
هي الالوهية وكلها قديمة وعدم اطلاقهم لفظ
القديم على الحال بناء على الفرق عندهم بين الوجود
والثبوت لا يجدي ههنا لان مرجعه ايضا الى
الاصطلاح ويكفينا كون الحال التي اثبتوها ازلية